

حملة التحصين الوطنية تطرق الأبواب من (11-13 أغسطس 2014م) لتحصين سائر الأطفال دون سن الخامسة ضد شلل الأطفال في عموم المحافظات

الدكتورة غادة الهبوب لـ "الثورة" :

جميع مواقع التحصين الثابتة بالمرافق الصحية والمؤقتة مستمرة في عملها خلال أيام الحملة وستقوم بتحسين كل طفل مستهدف قدم إليها

لتكون في متناول الأطفال في القرى والمدن على طول البلاد وعرضها.

كما أن هناك جرعة من فيتامين (أ) تعطى للأطفال في هذه الحملة مع لقاح الشلل بهدف رفع مناعة أجسامهم وتعزيزها بما يجنبهم الإصابة بالكثير من الأمراض، باعتبار أن مناعتهم خلال السنوات الأولى من عمرهم في طور نمو وتطور. هناك جاهزية - أيضاً - لجميع مواقع التحصين بالمرافق الصحية، فهي مستمرة في عملها خلال أيام الحملة وستقوم بتحسين كل طفل مستهدف باللقاح الفموي المضاد للفيروس قدّم إلى المرفق الصحي برفقة والده أو والدته أو أي فرد من عائلته. وأكد بأن التطعيم في الحملات لا يغني عن التطعيمات الروتينية المعتادة، لأن اللقاح الذي يعطى في الحملات يؤمن الوقاية من مرض واحد وهو مرض شلل الأطفال، بينما التطعيم الروتيني يتيح وقاية ضد عشرة أمراض خطيرة. بدورنا، ندعو المجتمع وفي طليعته الآباء والأمهات إلى ضرورة تطعيم الأطفال بجميع اللقاحات الروتينية واستكمال جميع جرعات هذه اللقاحات في مواعيدها بحسب جدول التطعيم، حيث سيجدونها مدونة ببطاقة أو كرت التطعيم الخاص بكل طفل.

واستشعاراً للمسؤولية الأبوية، يجب ألا يُحرم الأطفال من حقهم في التطعيم ليعيشوا بصحة جيدة بعيداً عن شلل الأطفال وتهديداته الخطيرة، فهم أمانة في الأعتاق وسيحاسبون على هذه الأمانة أمام الله (سبحانه وتعالى) إذا ما فرطوا أو تقاعسوا عن الوفاء بها طالما أن لقاحات التطعيم متوفرة بالمجان وتؤمن المناعة الصحية المطلوبة لجميع المستهدفين من الأطفال.

* المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني بوزارة الصحة العامة والسكان



إننا نهيئ بالآباء والأمهات التعاون مع فرق التطعيم وتسهيل مهمتهم في تطعيم أطفالهم دون سن الخامسة في حملة التحصين الوطنية ضد شلل الأطفال فهي في طريقها إلى التنفيذ في عموم محافظات الجمهورية من (11-13 أغسطس 2014م)، من خلال فرق تطعيم متنقلة من منزل إلى منزل هدفها الوصول إلى جميع الأطفال المستهدفين لأجل تطعيمهم، وتساندها الصحية بجميع لقاحات التطعيم الروتيني المعتاد في مواعيدها المقررة.

تسلل فيروس الشلل البري إلى اليمن، حيث لا تقف أمامه أي حواجز ولا يفرق بين صغير وكبير، وما إن يجد ضعف في مناعة أي طفل يلقي ضالته وغايته فيعمد إلى إحداث إعاقة دائمة لا علاج لها أو يصل به الحد إلى الفتك بالطفل المصاب، بينما الطريقة الوحيدة للتصدي له تتمثل في تطعيم جميع الأطفال دون سن الخامسة بلقاح الشلل، إلى جانب تطعيم من هم دون العام والنصف بالمرافق الصحية بجميع لقاحات التطعيم الروتيني المعتاد في مواعيدها المقررة.

النائية بغية تقرب خدمات التطعيم للمستهدفين من الأطفال والعمل على زيادة نسبة من يتلقون جرعاته. وبالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، يتم إنتاج وبيت فلاتشات وبرامج وسائل صحية توعوية عبر القنوات المرئية والمسموعة، كما يقوم المركز بتنفيذ أنشطة توعية صحفية في الحملات وغيرها، وينصب الاهتمام في هذه الأعمال بدعوة الآباء والأمهات والتأكيد على ضرورة وأهمية تطعيم أطفالهم في مواقع التحصين بجميع اللقاحات واستكمال جميع الجرعات بحسب جدول التطعيم المدونة ببطاقة أو كرت التطعيم.

النائية بغية تقرب خدمات التطعيم للمستهدفين من الأطفال والعمل على زيادة نسبة من يتلقون جرعاته. وبالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، يتم إنتاج وبيت فلاتشات وبرامج وسائل صحية توعوية عبر القنوات المرئية والمسموعة، كما يقوم المركز بتنفيذ أنشطة توعية صحفية في الحملات وغيرها، وينصب الاهتمام في هذه الأعمال بدعوة الآباء والأمهات والتأكيد على ضرورة وأهمية تطعيم أطفالهم في مواقع التحصين بجميع اللقاحات واستكمال جميع الجرعات بحسب جدول التطعيم المدونة ببطاقة أو كرت التطعيم.

النائية بغية تقرب خدمات التطعيم للمستهدفين من الأطفال والعمل على زيادة نسبة من يتلقون جرعاته. وبالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، يتم إنتاج وبيت فلاتشات وبرامج وسائل صحية توعوية عبر القنوات المرئية والمسموعة، كما يقوم المركز بتنفيذ أنشطة توعية صحفية في الحملات وغيرها، وينصب الاهتمام في هذه الأعمال بدعوة الآباء والأمهات والتأكيد على ضرورة وأهمية تطعيم أطفالهم في مواقع التحصين بجميع اللقاحات واستكمال جميع الجرعات بحسب جدول التطعيم المدونة ببطاقة أو كرت التطعيم.

النائية بغية تقرب خدمات التطعيم للمستهدفين من الأطفال والعمل على زيادة نسبة من يتلقون جرعاته. وبالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، يتم إنتاج وبيت فلاتشات وبرامج وسائل صحية توعوية عبر القنوات المرئية والمسموعة، كما يقوم المركز بتنفيذ أنشطة توعية صحفية في الحملات وغيرها، وينصب الاهتمام في هذه الأعمال بدعوة الآباء والأمهات والتأكيد على ضرورة وأهمية تطعيم أطفالهم في مواقع التحصين بجميع اللقاحات واستكمال جميع الجرعات بحسب جدول التطعيم المدونة ببطاقة أو كرت التطعيم.

النائية بغية تقرب خدمات التطعيم للمستهدفين من الأطفال والعمل على زيادة نسبة من يتلقون جرعاته. وبالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، يتم إنتاج وبيت فلاتشات وبرامج وسائل صحية توعوية عبر القنوات المرئية والمسموعة، كما يقوم المركز بتنفيذ أنشطة توعية صحفية في الحملات وغيرها، وينصب الاهتمام في هذه الأعمال بدعوة الآباء والأمهات والتأكيد على ضرورة وأهمية تطعيم أطفالهم في مواقع التحصين بجميع اللقاحات واستكمال جميع الجرعات بحسب جدول التطعيم المدونة ببطاقة أو كرت التطعيم.

النائية بغية تقرب خدمات التطعيم للمستهدفين من الأطفال والعمل على زيادة نسبة من يتلقون جرعاته. وبالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، يتم إنتاج وبيت فلاتشات وبرامج وسائل صحية توعوية عبر القنوات المرئية والمسموعة، كما يقوم المركز بتنفيذ أنشطة توعية صحفية في الحملات وغيرها، وينصب الاهتمام في هذه الأعمال بدعوة الآباء والأمهات والتأكيد على ضرورة وأهمية تطعيم أطفالهم في مواقع التحصين بجميع اللقاحات واستكمال جميع الجرعات بحسب جدول التطعيم المدونة ببطاقة أو كرت التطعيم.

النائية بغية تقرب خدمات التطعيم للمستهدفين من الأطفال والعمل على زيادة نسبة من يتلقون جرعاته. وبالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، يتم إنتاج وبيت فلاتشات وبرامج وسائل صحية توعوية عبر القنوات المرئية والمسموعة، كما يقوم المركز بتنفيذ أنشطة توعية صحفية في الحملات وغيرها، وينصب الاهتمام في هذه الأعمال بدعوة الآباء والأمهات والتأكيد على ضرورة وأهمية تطعيم أطفالهم في مواقع التحصين بجميع اللقاحات واستكمال جميع الجرعات بحسب جدول التطعيم المدونة ببطاقة أو كرت التطعيم.

النائية بغية تقرب خدمات التطعيم للمستهدفين من الأطفال والعمل على زيادة نسبة من يتلقون جرعاته. وبالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، يتم إنتاج وبيت فلاتشات وبرامج وسائل صحية توعوية عبر القنوات المرئية والمسموعة، كما يقوم المركز بتنفيذ أنشطة توعية صحفية في الحملات وغيرها، وينصب الاهتمام في هذه الأعمال بدعوة الآباء والأمهات والتأكيد على ضرورة وأهمية تطعيم أطفالهم في مواقع التحصين بجميع اللقاحات واستكمال جميع الجرعات بحسب جدول التطعيم المدونة ببطاقة أو كرت التطعيم.

النائية بغية تقرب خدمات التطعيم للمستهدفين من الأطفال والعمل على زيادة نسبة من يتلقون جرعاته. وبالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، يتم إنتاج وبيت فلاتشات وبرامج وسائل صحية توعوية عبر القنوات المرئية والمسموعة، كما يقوم المركز بتنفيذ أنشطة توعية صحفية في الحملات وغيرها، وينصب الاهتمام في هذه الأعمال بدعوة الآباء والأمهات والتأكيد على ضرورة وأهمية تطعيم أطفالهم في مواقع التحصين بجميع اللقاحات واستكمال جميع الجرعات بحسب جدول التطعيم المدونة ببطاقة أو كرت التطعيم.

النائية بغية تقرب خدمات التطعيم للمستهدفين من الأطفال والعمل على زيادة نسبة من يتلقون جرعاته. وبالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، يتم إنتاج وبيت فلاتشات وبرامج وسائل صحية توعوية عبر القنوات المرئية والمسموعة، كما يقوم المركز بتنفيذ أنشطة توعية صحفية في الحملات وغيرها، وينصب الاهتمام في هذه الأعمال بدعوة الآباء والأمهات والتأكيد على ضرورة وأهمية تطعيم أطفالهم في مواقع التحصين بجميع اللقاحات واستكمال جميع الجرعات بحسب جدول التطعيم المدونة ببطاقة أو كرت التطعيم.

النائية بغية تقرب خدمات التطعيم للمستهدفين من الأطفال والعمل على زيادة نسبة من يتلقون جرعاته. وبالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، يتم إنتاج وبيت فلاتشات وبرامج وسائل صحية توعوية عبر القنوات المرئية والمسموعة، كما يقوم المركز بتنفيذ أنشطة توعية صحفية في الحملات وغيرها، وينصب الاهتمام في هذه الأعمال بدعوة الآباء والأمهات والتأكيد على ضرورة وأهمية تطعيم أطفالهم في مواقع التحصين بجميع اللقاحات واستكمال جميع الجرعات بحسب جدول التطعيم المدونة ببطاقة أو كرت التطعيم.

النائية بغية تقرب خدمات التطعيم للمستهدفين من الأطفال والعمل على زيادة نسبة من يتلقون جرعاته. وبالتنسيق مع المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني، يتم إنتاج وبيت فلاتشات وبرامج وسائل صحية توعوية عبر القنوات المرئية والمسموعة، كما يقوم المركز بتنفيذ أنشطة توعية صحفية في الحملات وغيرها، وينصب الاهتمام في هذه الأعمال بدعوة الآباء والأمهات والتأكيد على ضرورة وأهمية تطعيم أطفالهم في مواقع التحصين بجميع اللقاحات واستكمال جميع الجرعات بحسب جدول التطعيم المدونة ببطاقة أو كرت التطعيم.

فمع حملات التحصين.. حملة تلو أخرى يستمر الحفاظ على خلو اليمن من فيروس شلل الأطفال - على غرار دول كثيرة تحذو الحدو ذاته - بما يجسد شراكة حقيقية لتلقي مع الهدف العالمي لاجتثاث فيروس الشلل ومحو أي أثر له من العالم بأسرة. هي حالة استنفار وحذر عند أقصى الحدود يعتمد على منح عموم الأطفال دون سن الخامسة أكثر عدد ممكن من جرعات اللقاح الفموي المضاد للفيروس؛ من أجل اللاعودة إلى الماضي وأتون معاناة وخسائر مروعة من صنع هذا الفيروس القاتل.

في ثنايا اللقاء الذي أجريناه مع الدكتورة غادة شوقي الهبوب - مدير البرنامج الوطني للتحصين الموسع، تماهت تفاصيل شيقة؛ كشفت النقاب عن خفايا كثيرة اكتنفت اللقاح الفموي المضاد لفيروس شلل الأطفال، وإذ بنا ندنو من موعد انطلاقه الجولة الثانية للحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال والتي يُشرع في تنفيذها بجميع المحافظات من منزل إلى منزل؛ اعتباراً من (11-13 أغسطس 2014م).

لنبقى - إذن - معه وما دار خلاله في السياق التالي :

لقاء / وهيبة العريبي

التطورات الوبائية لفيروس الشلل * إلى أي مسار يتجه مؤشر انتشار فيروس شلل الأطفال خارج اليمن؟ وما تطورات الوضع الوبائي للفيروس بالمنطقة والجوار الأفريقي؟

الوضع الوبائي الراهن في إقليم شرق المتوسط -الذي ننتمي إليه بحسب تصنيف منظمة الصحة العالمية- يشير بأن هناك انتشار كثيف لفيروس شلل الأطفال في كل من القرن الأفريقي وسوريا، حيث وصل مجموع حالات الشلل المثبتة المؤكدة إلى (547) حالة بالمجمل.

في حين، تم اكتشاف فيروس شلل الأطفال البري في البنية دون تسجيل إصابات مؤكدة بين الأطفال في كل من مصر والأردن والأراضي العربية المحتلة، الأمر الذي يشكل تهديداً كبيراً يمكن أن يفضي إلى انتشار فيروس شلل الأطفال في كل دول الإقليم ومنها اليمن أيضاً.

لذلك نجد الاستمرار في التحصين ضروري جداً للحفاظ على مناعة الأطفال دون سن الخامسة بمستوى مرتفع لا يتبع - على الإطلاق - إصابتهم بالفيروس.

وعلى غرار الجولة الأولى لحملة التحصين الوطنية ضد مرض شلل الأطفال التي نفذت في أبريل الماضي تنفذ الجولة الثانية من حملة التحصين من (13-11 أغسطس 2014م) في عموم محافظات الجمهورية، معتمدة على إستراتيجية التحصين من منزل إلى منزل، ثم أن المرافق الصحية خلال الحملة متأهبة لاستقبال جميع الأطفال المستهدفين لتطعيمهم، وكذلك فرق التحصين التي تتمركز في مواقع مؤقتة ومستحدثة لتطعيم من يقصد مواقعهم وأماكن تواجدهم من الأطفال المستهدفين.

المتسللون من الجوار الأفريقي * ما الذي نتوقعونه من تداعيات في الوقت الراهن أو حتى في المستقبل القريب نتيجة تدافع المسلمين من دول القرن الأفريقي الوبوء بفيروس الشلل إلى الأراضي اليمنية؟

فعلا هذه مشكلة قائمة - مع الأسف - ونحاول في وزارة الصحة وبرنامج التحصين الموسع جاهدين بإسناد ودعم من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وبقية شركاء الصحة الداعمين أن نتخطى عقباتها عبر تكتيقات حملات التطعيم وتنفيذ أنشطة تحصين روتيني خارج الجدران.

وعبر تنفيذ حملات تحصين مصغرة تشمل مخيمات اللاجئين الصوماليين وأماكن تجمعاتهم، ونحمد الله أننا استطعنا في اليوم أن نحافظ على خلو اليمن من فيروس الشلل البري.

والفضل - بعد الله - يعود إلى جهود وزارة الصحة وكافة الجهات ذات العلاقة، وفرق التحصين والمحصنين في الميدان الذين يؤدون عملهم في التحصين بشكل دؤوب دون كلل أو ملل.

وبالطبع، كان لحمات التحصين طوال السنين الماضية وحتى عامنا هذا - كان لها دوراً واسعاً أرسى الحفاظ على مناعة مرتفعة لدى الملايين من الأطفال؛ صدت فيروس الشلل ومنعته من دخول البلاد.

فلم تسجل أي حالة إصابة مؤكدة بفيروس شلل الأطفال على الإطلاق منذ تأكد خلوهم من فيروس شلل الأطفال عام 2006م وحتى يومنا.

في حين، أن التغطية الروتينية باللقاحات للأطفال دون العام والنصف من العمر ضد أمراض الطفولة العشرة القاتلة لم تصل إلى الهدف المنشود وهي نسبة لا تقل عن (95%) على المستوى الوطني، بل أنها بلغت (88%) خلال العام 2013م، الأمر الذي يعني بقاء (12%) من الأطفال غير مطعمن.

ومن دون شك، أن الرافضين للتطعيم سواء الذي تقدمه المرافق الصحية أو المقدم خلال حملات التطعيم يشكلون عقبة قد تدفع بأطفالهم إلى شفير الإعاقة بأنواعها والمعاناة الخطيرة أو الموت نتيجة أمراض خطيرة يظل أطفالهم معرضين للإصابة بأي منها مع أنها قابلة للوقاية الكاملة بالتحصين.

الاستعداد والتنظيم للحملة

* نجاح أي عمل كبير يقاس بمستوى التنظيم والاستعداد الكامل.. ماذا عن الجولة الثانية من حملة التحصين الوطنية ضد شلل الأطفال الحالية؟

* الإعداد والتجهيز للجولة الثانية من حملة التحصين بدأناه في وقت مبكر؛ بدءاً بتجهيز الموازنة المالية والبحث عن تمويل وطلب اللقاحات والأقلام الخاصة بتعليم أطراف الأطفال المستهدفين وإعداد الأدبيات والمطبوعات الخاصة بالحملة.

حيث قد سارت التجهيزات في طريقها وبلغت غايتها، بما في ذلك التدريب على مختلف المستويات وتوزيع اللقاحات، أي أننا صرنا حالياً على استعداد كامل للتنفيذ في مواعدها الزمني المحدد.

وكغيرها من حملات التحصين، نقوم بتدريب العاملين بفرق التطعيم ومشي في الفرق باكراً، ونعقد الاجتماعات على مستوى المحافظات.

كما أننا ماضون في التنسيق مع جميع الجهات ذات العلاقة مثل (وزارة الشباب والرياضة، الأوقاف، الإعلام... الخ) لأجل مد يد العون والمساندة - كلا حسب مجاله - بما يضمن نجاح الحملة وشموليتها الكاملة للأطفال المستهدفين، ونؤكد على جاهزية كل المحافظات لتنفيذ الحملة حسب مواعدها وإطارها الزمني، بما يضمن جودة الأداء والتنفيذ بكفاءة عالية.

لاعبات أو مشكلات * أما من مشكلات أو عقبات يواجهها البرنامج الوطني للتحصين الموسع على الصعيدين المادي والفني عند تنفيذ حملات التحصين وبالذات هذه الحملة؟

لا نواجه على الصعيد الفني أية مشكلة، كوننا ننفذ حملات تحصين تتعدد سنوياً منذ عام 2005م وحتى الآن، وفي كل حملة نكتسب خبرة أكثر ونعمل على تجاوز أي قصور حدث في الحملات السابقة، بينما يظل وجود خبراء من منظمة الصحة العالمية واليونيسيف يعملون معنا كرفيق واحد أمر مهم يسهل ويسر لنا مواجهة وحل أي معوقات فنية.

أما على الصعيد المادي فإن حملات التحصين الوطنية تتطلب مجالاً مالية كبيرة، وبالتالي يكون دعم الشركاء من المنظمات الداعمة مطلوباً بشكل كبير، حيث يتم مراسلة ومتابعة المنظمات الداعمة بشكل حثيث حتى تؤمن ما يمكن لها تقديمه من الدعم المادي بالصورة المطلوبة.

إنضمام اللقاح العضلي * يوجد لقاح ضد شلل الأطفال يحقن في العضل تستخدمه دول العالم ذات النظم الصحية المتقدمة.. هل هناك خطة معتمدة لإدماج اللقاح الجديد عن طريق الحقنة؟

* بالطبع، فمن ضمن خطة وزارة الصحة ممثلة بالبرنامج الوطني للتحصين الموسع إدخال لقاح شلل الأطفال غير النشط والذي يعطى عن طريق الحقنة في وقت لاحق خلال النصف الثاني من هذه السنة، وقد بدأنا بالإجراءات اللازمة لإدخاله ضمن جدول التطعيم الروتيني، بإذن الله.

نداء التحصين * هل من دعوة تودين توجيهها إلى الآباء والأمهات وأولياء الأمور إزاء هذه الحملة؟

* أوجه نداءً لكل أفراد المجتمع عامة وإلى كل أب وأم خاصة للوقوف صفاً واحداً لمنع خطر